

تفسير البغوي

113 - وقوله { وقالت اليهود ليست النصرى على شيء } نزلت في يهود المدينة ونصارى أهل نجران وذلك أن وفد أهل نجران لما قدموا على النبي A أتاهم أحبار اليهود : فتناظروا حتى ارتفعت أصواتهم فقالت لهم اليهود ما أنتم على شئ من الدين وكفروا بعبسى والإنجيل وقالت لهم النصرى ما أنتم على شئ من الدين وكفروا بموسى والتوراة فانزل الله تعالى { وقالت النصرى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب } وكلا الفريقين يقرأون الكتاب قيل : معناه ليس في كتبهم هذا الإختلاف فدل تلاوتهم الكتاب ومخالفتهم ما فيه على كونهم على الباطل { كذلك قال الذين لا يعلمون } يعني : آباءهم الذين مضوا { مثل قولهم } قال مجاهد : يعني : عوام النصرى وقال مقاتل : يعني مشركي العرب كذلك قالوا في نبيهم محمد A وأصحابه : إنهم ليسوا على شيء من الدين .

وقال عطاء : امم كانت قبل اليهود والنصارى مثل قوم نوح وهود وصالح ولوط وشعيب عليهم السلام قالوا لنبيهم : إنه ليس على شيء { فإنا يحكم بينهم يوم القيامة } يقضي بين الحق والمبطل { فيما كانوا فيه يختلفون } من الدين